داره ارسل اليه فقال له يا اصف ذكرت من مضى من انبيا الله بما اثنيت عليهم خيرا
في كل زمان وعلي كل حال من امرهم فلما ذكرتني جعلت تثني علي بخير في صغري وسكت
عما سوى ذلك من امري في كبري فما الذي حدث في اخر امري فقال ان غير الله لتعبد
في دارك منذ اربعين صباحا في هوى امراة فقال في داري قال في دارك
فقال انا لله وانا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت الذي قلت الا عن شي
بلغك ثم رجع سليمان الى داره فكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المراة وولايدها
ثم امر بثياب الطهرة فاتي بثياب لا تغزلها الا الابكار ولا ينسجها الا
الابكار ولا يغسلها الا الابكار لم تمسها امراة قد رأت الدم فلبسها ثم خرج
الى فلاة من الارض وحده فامر برماد ففرش له ثم اقبل تائبا الى الله تعالى
عز وجل حتى جلس على ذلك الرماد وتمعك فيه بثيابه تذللا لله عز وجل
وتضرعا اليه يبكي ويدعو الله ويستغفر مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه
حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد يقال لها الامينة كان اذا دخل
مذهبه او اراد اصابة امراة من نسائه وضع خاتمه عندها حتى يتطهر وكان
لا يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه يوما عندها ثم دخل
مذهبه فاتاها الشيطان صاحب البحر واسمه صخر على صورة سليمان لا تنكر منه شيا البحر
فقال خاتمي يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
وعكفت عليه الطير والجن والانس وخرج سليمان فاتى الامينة وقد غيرت
هيئته وحالته عند كل من رآه فقال يا امينة خاتمي قالت له من انت قال انا سليمان
ابن داوود قالت كذبت قد جا سليمان واخذ خاتمه وهو جالس على سرير ملكه
فعرف سليمان ان خطيئته قد ادركته فخرج وهو خايف وجعل يقف على الدار
من دور بني اسرايل ويقول انا سليمان ابن داود فيحثون عليه التراب ويسبونه
ويقولون انظروا الى هذا المجنون اي شي يقول بزعم انه سليمان فلما راى سليمان
ذلك عمد الى البحر فكان ينقل الحيتان لاصحاب البحر الى السوق فيعطونه كل
كل يوم سمكتين فاذا امسى باع احدى سمكتيه بارغفة وشوى
الاخرى فاكلها فمكث كذلك اربعين صباحا عدة ما كان الوثن يعبد
في داره وانكر اصف وعظما بني اسرايل حكم عدو الله الشيطان في
تلك الاربعين يوما فقال اصف يا معشر بني اسرايل هل رايتم من اختلاف
في حكم نبي الله سليمان ابن داود ما رايت قالوا نعم قال امهلوني حتى ادخل
على نسائه فاسالهن هل انكرن منه في خاصة امره ما انكرنا في
عامة الناس وعلانيته فدخل على نسائه فقال ويحكن هل انكرتن من
امر ابن داود ما انكرنا قلن اشد من ذلك انه لم يدع امراة منا في دمها
ولا يغتسل من الجنابة فقال اصف انا لله وانا اليه راجعون ان هذا
لهو البلا المبين ثم خرج على بني اسرايل فقال ما في الخاصة اكثر مما في العامة
فلما مضى اربعون صباحا طار الشيطان من مجلسه ثم مر بالبحر فقذف الخاتم فيه

فبلعته

فبلعته سمكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل له سليمان صدر يومه ذلك
حتى اذا كان العشا اعطاه سمكتيه فاعطى السمكة التي بلعت الخاتم وخرج سليمان
بسمكتيه فباع التي ليس في بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمد الى السمكة الاخرى فبقرها
ليشويها فاستقبله خاتمه في جوفها فاخذه وجعله في يده ووقع ساجدا لله
تعالى وعكفت عليه الطير والجن واقبل عليه الناس وعرف الذي كان قد دخل عليه
١٢٥ مما كان احدث في داره ورجع اليه ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر الشياطين
فقال ائتوني بصخر فاتوه به فاخذه بعد ان جاوا به فجاب له صخرة فادخله فيها
ثم سد عليه باخرى ثم اوثقه فيهما بالحديد والرصاص ثم امر به فقذف في البحر
هذا حديث وهب ابن منبه وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشيطان على نسا
الانبيا وفي انوار التنزيل تنفذ حكمه في كل شي الا فيه وفي نسائه وفي كتاب
ابي المعين النسفي ومايروى ان سليمان زال ملكه اربعين يوما وان الشياطين
تولوا على نسائه وجواريه فنقول له الاكراد الذين يسكنون الجبال
فلما عاد اليه ملكه عزلهم عن نفسه قلنا غير صحيح والصحيح انه ما تولوا
الى نسائه وجواريه انتهى فكان سليمان يدور على البيوت ويتكفف
الى ما ذكر قال السدي كان سبب فتنة سليمان انه كانت له امراة منهن يقال
لها جرادة هي ابر نسائه واحظهن عنده وكان يأتمنها على خاتمه اذا اتى
على حاجته فقالت له يوما ان اخي بينه وبين فلان خصومة وانا احب
ان تقضي له اذا جاك فقال نعم ولم يفعل فابتلي بقوله فاعطاها خاتمه
ودخل المخرج فجا الشيطان في صورته فاخذه وجلس على مجلس
سليمان وخرج سليمان فسالها خاتمه فقالت الم تاخذه قال لا فخرج
مكانه وملك الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس حكمه
فاجتمع قرا بني اسرايل وعلماوهم حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا قد
انكرنا هذا فان كان سليمان فقد ذهب عقله تبكي النسا عند ذلك
فاقبلوا حتى احدقوا به ونشروا التوراة فقراوها فطار من بين ايديهم
حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم
منه في البحر فابتلعه حوت فاقبل سليمان حتى انتهى الى صياد البحر وهو جايع
فاشتد جوعه فاستطعمه من صيده وقال انا سليمان فقام اليه بعضهم
بعصا فضربه فشجه فجعل يغسل دمه على شاطي البحر فلام الصيادون
صاحبهم الذي ضربه واعطوه سمكتين مما قد مذر عندهم فشق بطونهما
وجعل يغسلهما فوجد خاتمه في بطن احداهما فلبسه فرد الله عليه
ملكه وبهاوه وحامت عليه الطير فعرف القوم انه سليمان فقاموا يعتذرون
اليه مما صنعوا فقال ما احمدكم على عذركم ولا الومكم على ما كان منكم هذا الامر
كان لا بد منه ثم جا حتى اتا ملكه وامر فاتي بالشيطان الذي اخذ خاتمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)